

إشكالية ترجمة المصطلح الدبلوماسي في مجموعة تقارير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة من اللغة  
الإنجليزية إلى اللغة العربية  
الترجمة الرسمية من الموقع الإلكتروني للمنظمة أنموذجاً

سلمى لونس شريف  
تحت إشراف د.سهيلة أسابع

### الملخص

تعدّ المصطلحات ركيزة لكل من الخطاب الدبلوماسي والترجمة، فيتعيّن على المترجم أن يكون خبيراً بهذا التخصص، وملماً بكل جوانبه وعالمه بمصطلحاته، لأنّ المصطلح في المجال الدبلوماسي يعتبر مصطلحاً بالغ الأهمية نظراً لحساسية انتقاء المصطلح في العملية الترجمة، ولذلك فإنّ الصلة بين المصطلح والترجمة قوية جداً. وعادةً ما تمثل هذه المصطلحات إشكالاً لدى المترجم وتمثّل عائقاً له، فيجد نفسه عاجزاً نوعاً ما على إيجاد المقابل للمصطلح الأجنبيّ ونقل المعنى المراد بكلّ نجاعةٍ بالرغم من كون الفكرة المراد التعبير عنها واضحة في ذهنه.

**الكلمات المفتاحية:** المصطلح الدبلوماسي، توليد المصطلح، الترجمة الدبلوماسية، تقنيات الترجمة.

### Abstract

Terminology is a pillar of both diplomatic speech and translation. Hence, the translator must be an expert in this discipline, know all its aspects and know its terminology, because it is extremely important in the diplomatic field to select the appropriate term. Therefore the link between the term and translation is very strong. Usually, diplomatic terms represent a problem and an obstacle for the translator. He, then, finds himself somewhat unable to find the right equivalent of the foreign term and transfer the accurate meaning despite the term meaning is clear in his mind.

**Key words:** Diplomatic term, term creation, diplomatic translation, translation technique.

## مقدمة

تتميز العلاقات الدبلوماسية بالدبلوماسية، ويربط بين هذه العلاقات رابط أساسي وهو اللغة. إن اللغة في العلاقات الدبلوماسية هي لغة متخصصة، وتعني اللغة المستخدمة للتفاوض بين مختلف الدول، وتتضمن المصطلحات والتعبيرات الدبلوماسية. وبما أن لكل دولة لغتها الخاصة بها وجب استخدام الترجمة في عالم الدبلوماسية.

وقد اعتمدت اللغة الدبلوماسية كطريقة لبقة ودقيقة للتعبير عن الأمور الحرجة والقاسية، وتدرج هذه المفاهيم من التنبيه وصولاً إلى الإنذار. وبهذه الطريقة الدبلوماسية يصل المعنى المقصود من العبارة بدقة مهما رافق هذه العبارة من تعابير المجاملة واللباقة. قديماً كانت اللغة اللاتينية هي السائدة في أوروبا كلغة دبلوماسية، ولكن مع مرور الزمن أصبح من حق كل طرف دبلوماسي استعمال لغة بلاده مرفقاً بترجمة إما إلى اللغة الإنجليزية أو اللغة الفرنسية. ومن هذا المنطلق ظهرت الترجمة الدبلوماسية التي تعني بترجمة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والخطابات السياسية وأشكال أخرى كثيرة. وبما أن المصطلحات الدبلوماسية تعد ركيزة النصوص المتخصصة في هذا المجال، ارتأينا من هذا المنطلق أن تكون إشكالية هذا المقال على النحو الآتي:

ماهي الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة المصطلح الدبلوماسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في تقارير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ؟

### مفهوم الدبلوماسية

الدبلوماسية كلمة يونانية الأصل، مشتقة من اسم دبلوما "Diploma" المأخوذة من الفعل "Diplom" وكانت تعني الوثيقة التي تصدر عن أصحاب السلطة والرؤساء السياسيين للمدن وتمنح حاملها امتيازات معينة. وقد استخدمها الرومان فيما بعد للإشارة إلى الوثيقة المطوية، أو المكتوبة التي تطوى بشكل خاص، وتعطي بعض الامتيازات لمن يحملها مثل جواز السفر، أو الاتفاقيات التي كانت تعقد لترتيب العلاقات مع الجاليات، أو الجماعات الأجنبية الأخرى. وقد أطلقت لفظة دبلوماسية فيما بعد وحتى نهاية القرن السابع عشر، على الأوراق والوثائق الرسمية وكيفية حفظها وتبويبها، وترجمة كلماتها وحل رموزها من كتاب متخصصين، أو ما يسمى أمناء المحفوظات. وأطلق على من يقوم بهذه المهمة اسم الدبلوماسي، وأطلق على العلم المتخصص بهذا الموضوع اسم الدبلوماسية وذلك نسبة إلى الدبلوماسيات. (الرشدان، والموسى، 2005، ص 15).

ولم يتم استخدام لفظ الدبلوماسية أو الدبلوماسي للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه اليوم، وهو إدارة العلاقات الدولية إلا في نهاية القرن الثامن عشر وتحديداً عام 1796، حيث استعملت كلمة "Diplomacy" باللغة الإنكليزية في إنجلترا وأصبحت الكلمة في ذلك الوقت تطلق على ممثلي الدول

الأجنبية الذين يحملون كتب اعتماد من دولهم. كما عُرفت عند قيام الثورة الفرنسية بمعنى التفاوض، وعُرف الدبلوماسية بأنه المفاوضات. وأخذت كلمة الدبلوماسية تتبلور وتتسب بصورة محددة قواعدها الخاصة وتقاليدها ومراسمها على إثر مؤتمر فيينا لعام 1815، وفي ضوء هذا التطور ظهرت كوادر دبلوماسية متخصصة ومتميزة عن غيرها من رجال السياسة. (الرشدان، والموسى، 2005، ص 15).

إنّ هذا الاختلاف في تاريخ استخدام كلمة الدبلوماسية تجاوزه الإسبان فكانوا أول من استخدم كلمة سفارة وسفير، بعد نقلها عن التعبير الكنسي (**Ambactus**) بمعنى الخادم و (**Ambassy**) بمعنى السفارة. (المرعشي، موقع).

ويذكر فوده أنّ كلمة دبلوماسية قد تطوّرت وانتقلت من اليونانية إلى اللاتينية ثم إلى اللغات الأوروبية وبعدها إلى العربية مشيراً إلى أنّها استعملت في معنيين:

**1. المعنى الأول:** الشهادة الرسمية أو الوثيقة التي تتضمن صفة المبعوث، والمهمة الموفد بها والتوصيات الصادرة بشأنه من الحاكم بقصد تقديمه وحسن استقباله أو تسهيل انتقاله بين الأقاليم المختلفة.

**2. المعنى الثاني:** وهو الذي استعمله الرومان لكلمة دبلوماسية، والذي كان يُعبّر عن طباع المبعوث أو السفير، وما كانت تقتضيه التعليمات الموجهة إلى البعثة من وجوب الالتزام بالأدب وإنماء المودة وتجنب أسباب النقد. (فوده، 1961، ص 47-48).

وعموماً فإن تطور كلمة دبلوماسية ارتبط على مرّ الزمن بتطور الممارسة الدبلوماسية إلى أن شاع استعمالها بالمعنى المتعارف عليه في القرن التاسع عشر في أوروبا عندما عقدت اتفاقية فيينا عام 1815، والتي حدّدت الوظائف الدبلوماسية، ونظّمت ترتيب أسبقية رؤساء البعثات الدبلوماسية ومزاياها وخصائصها. (الرشدان، والموسى، 2005، ص 16).

### المصطلح الدبلوماسي وموقعه في الخطاب

إنّ اللغة المستعملة في الخطابات الدبلوماسية تتميز عن غيرها من لغة الميادين الأخرى كثيراً، إذ اكتسبت هذا التميز تبعاً لما يقع على عاتق الخطاب الدبلوماسي من مسؤولية الحديث على لسان الدولة، إذ هو الذي يحدد موقفها إزاء قضية معينة، ويبين تطلعاتها، إلى جانب كون الدبلوماسي هو المتكلم بلسان الدولة، وخطابه موثقاً فيه وملزماً تنفيذه، وحجة يحتج بها. لذا كان من الواجب أن يكون الخطاب الدبلوماسي موضوعاً بدقة وعناية تفوق الدقة والعناية التي يكتب بها أي خطاب آخر؛ حيث يجب أن يكون متسماً بالدقة المحكمة، والوضوح في المقاصد، ويسر التحليل والقابلية للترجمة بسلاسة حرصاً على أن لا تجرحه الترجمة الخاطئة. (سعد العتيبي، 2014، ص 2).

إنّ طبيعة الخطاب الدبلوماسي تجعل منه منظومة فكرية تتراكم فيها المفاهيم والمصطلحات، فلا يفهم الخطاب إلا بفهمها، كما أن الإيجاز المطلوب في المواقف الدبلوماسية والتي تنسم بمحدودية الوقت، وحدة الموقف وصرامته، تقتضي وضع المصطلحات المعبرة عن المفاهيم بدقة. والمصطلح الدبلوماسي باعتباره مصطلحا علميا يمثل جزءا من اللغة العلمية فهو يتسم بجميع ما تنسم به من ملامح الوضوح والدقة والدلالة على المفهوم الواحد فحسب. (سعد العتيبي، 2014، ص ص 2-3).

إنّ المصطلح الدبلوماسي عالمي المفهوم، يتسم بالتححرر من القطرية، وصلاحيية التداول في مناقشة مصالح جميع الدول، وهذا ما يحتم تنظيمه أحسن تنظيم، باتفاق على ترجماته على مستوى اللغة الواحدة ثم على مستوى العالم أجمع. (سعد العتيبي، 2014، ص 3).

ومن هذا السياق، نستخلص أن المصطلح في المجال الدبلوماسي يمثل أهمية بالغة لأنه يعتبر الركيزة الأساسية للخطاب الدبلوماسي والمحدد الوحيد للعلاقات القائمة بين الدول، لذلك نجد الدبلوماسي يختار مصطلحاته التي يعبر بها عن المفاهيم بكلّ عناية، ودائماً ما تكون هذه المصطلحات دقيقة وواضحة. ولذلك فلا بدّ من ترجمة مقننة وواضحة الدلالة.

### إشكالية الترجمة الدبلوماسية

تعرف الترجمة الدبلوماسية بالترجمة المفرداتية والمصطلحية، ومن بين مشكلاتها التي تعترض المترجم الدبلوماسي في عمله ما يلي:

- ✓ تعدّد من أصعب الترجمات نظرا لخصوصية ودقة لغتها.
- ✓ تتزايد صعوبتها لأن اللغة الدبلوماسية لغة بلاغية تعج بالمفردات المتخصصة.
- ✓ إيجاد المكافئ اللفظي أو المصطلح التطبيقي لمحتويات الوثيقة الدولية.
- ✓ يجب على المترجم الدبلوماسي إتقان اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها إتقاناً جيّداً.
- ✓ لكي ينجح في عمله على المترجم الدبلوماسي التحلي بالإبداع والمعرفة الفنية.
- ✓ عليه امتلاك معرفة مسبقة عن النظام القانوني للدولة التي يتعامل معها.
- ✓ ضرورة التحلي بالأمانة في نقل المعنى الدقيق للنص دون المساس به.

وتتفاقم الإشكالية لأن هناك اختلاف في هذه النظم القانونية المطبقة في الدول. فمثلا هناك اتفاقيات تطرح مصطلحات وصيغ تختلف من دولة إلى أخرى. (بعداش، 2019، ص 19).

- ✓ اشتراك اللغتين المنقول منها والمنقول إليها في ظاهرة فوضى المترادفات، إذ ما يحدث غالبا هو قيام المترجم بترجمة جميع ما يقع تحت يديه حرفيا.

✓ التعدد المصطلحيّ، بحيث نجد مصطلح واحد في اللّغة الإنجليزيّة ومصطلحات متعددة التي تقابله في اللّغة العربيّة، مثل مصطلح Communiqué يقابله في اللّغة العربيّة كل من بيان رسمي، وبلاغ رسمي، وإعلان عام. (العتيبي، 2014، ص ص 92، 97).

✓ كثرة استعمال المصطلحات اللاتينيّة في اللّغة الدبلوماسية. (الحموي، 1949، ص 28).

ومن هذا المنطلق، نستخلص أن الإشكالات التي يتعرض إليها المترجم الدبلوماسيّ عديدة، وتكمن في أن اللّغة المستعملة في المجال الدبلوماسيّ تختلف عن غيرها من اللّغات المستعملة في المجالات الأخرى نظراً لدقّة مصطلحاتها وتعابيرها المتخصّصة، كما لكل لغة أنظمتها الخاصّة بها، وكل لغة تحمل في طيّاتها العديد من المفردات التي تختلف في معانيها اختلافاً طفيفاً عن بعضها البعض، ويصعب أحياناً إيجاد المكافئ لكل مصطلح، بالإضافة إلى محدودية ثقافة وقدرات المترجم وعدم تطوير إمكانيّاته لمواكبة تطوّرات العصر، بحيث أن كل لغة تنتمي إلى ثقافة معينة، لذلك ينبغي على المترجم أن يكون ذو إطلاع واسع على كل من الفروقات الثقافيّة، وكذلك اللّغويّة، والأنظمة القانونيّة وجميع المستجدات التي تجرى في عالم الدبلوماسية من أجل إيصال نفس فحوى الرّسالة.

### آليات توليد المصطلح

وضع العلماء والمتخصّصون بهذا المجال مجموعة من الآليات لتوليد المصطلحات في جميع اللّغات، وتختلف هذه الآليات باختلاف الطرق التي تبني بها الكلمة في هذه اللّغة.

وفي هذا البحث سنتطرق إلى مفهوم آليات توليد المصطلح وطريقة عملها في بناء المصطلح الدبلوماسيّ، ونذكر هذه الآليات فيما يلي:

**1.3.3.2. الاشتقاق Derivation:** يعد الاشتقاق الوسيلة الأولى من وسائل توليد المفردات في اللّغة العربيّة، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللّغويّة. الاشتقاق هو عبارة عن استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من صيغة أخرى بشرط وجود تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.

ويعرفه السيوطي على أنّه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصليّة وهيئة وتركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً وهيئة كضارب من ضرب و حذر من حذر." (السيوطي، 1989، ص 346).

ويقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:

الاشتقاق الصغير: "هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصليّة وفي ترتيبها." مثل: سعد/مصعد (ابن دريد، 1958، ص 28).

الاشتقاق الكبير: يقتضي التشابه بين المشتق والمشتق منه في الحروف مع الاختلاف في الترتيب والتشابه في المعنى، مثل: كلم/كمل/ملك/لكم. (ابن جني، 1986، ص 136).

الاشتقاق الأكبر: هو اشتراك بين المشتق والمشتق منه في أكثر الحروف وليس جميعها مع اختلاف لفظي ومعنوي طفيف، مثل: نعق/نهق. (جبر، 1992، ص 151).

ويرى الباحثون المصطلحيون أن الاشتقاق الصغير هو أكثر نجاعة وفاعلية في النمو المصطلحي بالنسبة للغة العربية، وتكمن جماليته وجدواه في كونه يحافظ على نقاء اللغة ويحميها من الدخيل والهجين. (أمعشوشو، 2007).

ومن الأمثلة التي استعمل فيها الاشتقاق آلية لتوليد المصطلح الدبلوماسي:

الجذر	الصيغة الصرفية	المصطلح الدبلوماسي
س.ف.ر	فعل	سفير
ف.و.ض	مفاعلة	مفاوضة

**2.3.3.2. المجاز Metaphor:** يعدّ المجاز أحد أهمّ آليات توليد المصطلح. وقد عرف بأنه "استعمال لفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة بين المعنى الحقيقيّ والمعنى الجديد مع قرينة (دليل) على أن المقصود هو المعنى الجديد". (عبد الخالق، 1987، ص 50).

بعبارة أخرى، المجاز هو عبارة عن استخدام معانٍ قديمة للدلالة على مفاهيم مستحدثة.

ومن الأمثلة التي استعمل فيها المجاز آلية لتوليد المصطلح الدبلوماسي:

المصطلح / العبارة	الدلالة الأصلية	المفهوم الدبلوماسي
حسن الجوار	الإحسان إلى الجار	مبدأ من مبادئ القانون الدوليّ يلزم الدول بعدم الإضرار ببيئة الدول المجاورة.
مصالحة	الصلاح من الفساد	اتفاق إداري يبرمه الطرفان لفض النزاع.

**3.3.3.2. التعريب Arabization:** يعدّ التعريب عامل من عوامل نموّ اللغة وإثرائها، فمن خلالها تكتسب اللغة مزيداً من المفردات. ويعرفه القاسمي بأنه: "وهي عملية عرفتتها اللغات حيث يعمد

الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك." (سويدان، 1999، ص 590).

ومن هذا التعريف، يتضح لنا أن التعريب هو ادخال لفظة من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة دون أن يطرأ عليها أي تغيير.

ومن الأمثلة التي استعمل فيها التعريب في المصطلحات الدبلوماسية:

المصطلح المشتق منه	المصطلح المعرب
Diplomaticcrisis	أزمة دبلوماسية
Protocol	بروتوكول
Bureauocracy	بيروقراطية
Consular corps	هيئة قنصلية

**4.3.3.2. النحت:** يعرف النحت بأنه "هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، مثل عشميوكهرحاري يدلان على عبد شمسي و كهربائي حراري." (الخوري، 1989، 158).

وللنحت أربعة أنواع، الفعلي، والاسمي، الوصفي والنسبي.

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن النحت عبارة عن استخراج لفظة من لفظتين متتابعتين، وهو شكل من أشكال الإيجاز والاختصار في الحديث.

ومن خلال دراستنا للمجال الدبلوماسي والمصطلحات الدبلوماسية، لوحظ ندرة استعمال آلية النحت كآلية لتوليد المصطلحات في هذا المجال، بينما يكثر استعماله لتوليد المصطلحات العلمية والتقنية في مجالات علم الأحياء والكيمياء والفيزياء.

**5.3.3.2. الترجمة Translation:** عرف المتخصصون الترجمة على أنها "تدل على نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى الأخرى مع المحافظة على التكافؤ ومن دون الإخلال بالمعنى." (مونان، 2002، ص 10).

ومن هذا التعريف نستخلص أن الترجمة هي عملية نقل نص ما من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة ثقافة اللّغة المنقول إليها. وتعدّ كذلك الآلية الأكثر تداولاً واستعمالاً لأنها تنقل المصطلح بمعناه الدلالي وليس بلفظه. وهنا لا بدّ من المترجم أن يكون على دراية واسعة بقواعد كلتا اللغتين التي يتم النقل

بينهما ويراعي البيئة الثقافية للمصطلح المترجم الذي وضع فيها، وأن يكون ملماً بمصطلحات المجال الذي يترجم فيه لاختيار المقابل الأنسب.

ومن الأمثلة التي استعملت الترجمة في المجال الدبلوماسي ما يلي:

المصطلح في اللغة الإنجليزية	المصطلح المعرب
Peaceful coexistence	تعايش سلمي
Multilateral relations	علاقات متعددة الأطراف

ولم يقتصر الباحثون على استخدام الترجمة كآلية من آليات لتوليد المصطلح فقط، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فأصبحت الترجمة أيضاً علماً فرعياً من اللسانيات التطبيقية، وكثرت فيها النظريات نظراً لتباين وجهات نظر الباحثين.

### آليات ترجمة المصطلح الدبلوماسي

ينتج المترجم أثناء قيامه بعملية الترجمة درياً يكون قائماً على أساس الأساليب التي وضع أسسها كل من فينايوداريليني Vinay & Darbelnet في كتابهما الذي ينطوي تحت عنوان «الأسلوبية المقارنة بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية». وصنفا على هذا الأساس سبعة أساليب، ثلاثة منها تخص الترجمة المباشرة Direct or Literal Translation، وأربع منها تخص الترجمة غير المباشرة Oblique Translation.

الأساليب المباشرة:

**1.6.2. الاقتراض Borrowing:** يعدّ الاقتراض أبسط أساليب الترجمة ولا شيء يدفع بالمترجم اللجوء إليه سوى افتقار اللغة الهدف إلى المقابل أو رغبة المترجم في إضفاء صبغة محلية على النص. ويتمثل في عدم ترجمة كلمة من اللغة المصدر بل تركها على حالها وكتابتها بحروف اللغة الهدف، مثل كلمة "سينما" Cinema أو "تكنولوجيا" Technology". ( Vinay & Darbelnet, 1977, p.47).

وللاقتراض أربعة أنواع: الاقتراض الكامل، والاقتراض المعدل، والاقتراض المهجن والاقتراض المترجم.

**2.6.2. المحاكاة Calque:** ويسمى أيضاً النسخ. وهو اقتراض من نوع خاص يتم من خلاله اقتراض الصيغة التركيبية حيث يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها. ولا يكون لوحدة معجمية بل لمركب أو عبارة، وهو نوعان:



**المحاكاة البنيوية:** ويسمح بإدخال صيغة تركيبية جديدة على اللغة الهدف. وتصادف النصوص العلمية والتقنية. على سبيل المثال: "علم الخيال" "Science-Fiction" و"شراحة لحم" "Meatsilver".

**المحاكاة التعبيرية:** ويتمثل في إدخال تعبير جديد غير مألوف في اللغة المنقول إليها، مثل التعبير الإنجليزي "He shed a crocodile tears" الذي نسخ للغة العربية "بكى بدموع التماسيح" دلالة على الدموع الكاذبة وعدم صدق المشاعر. (Vinay & Darbelnet, 1977, p.47)

**3.6.2. الترجمة الحرفية Literal translation:** وتسمى كذلك بالترجمة كلمة بكلمة. وتتمثل في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف من أجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبياً ودلالياً، وذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف مع احترام ما يسمى بحتمية اللغة. ويكون هذا الأسلوب ناجحاً إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة (فرنسية، إسبانية، إيطالية). كما يمكن للترجمة الحرفية أن تأتي بنتائج مقبولة حتى ولو كانت محدودة. (Vinay & Darbelnet, 1977, p.48) ومثالا على ذلك الجملة التالية: I went to the market to buy some apples. و buysomeapples ذهبت إلى السوق لأشتري بعض التفاح.

الأساليب غير المباشرة:

**4.6.2. الإبدال Transposition:** يدعى هذا الأسلوب أيضاً بالنقل، ومن شأن الإبدال أن يؤدي جزءاً من الخطاب بجزء آخر دون الزيادة في المعنى أو نقصان. (موان، 2002، ص 70). ويمكن أن يطبق هذا الأسلوب ضمن الترجمة أو اللغة نفسها، مثل "Afterhecomes back" أو "Afterhis return". ويطبق على مستوى الفئات النحوية كأن نترجم صفة بفعل أو فعل بمصدر، وهكذا... والإبدال في الحقيقة نوعان: (Vinay & Darbelnet, 1977, p.50)

**إبدال اختياري Optional transposition:** ويتحقق هذا النوع عندما تمتلك اللغة إمكانات عديدة للتعبير، مثل "Afterhe came back" يكمن ترجمتها ب "حين عودته" أو "عندما يعود".

**إبدال إجباري Obligatory transposition:** في هذا النوع لا يكون للمترجم سوى خيار واحد لا أكثر، وذلك أن اللغة الهدف لا تملك إمكانات أخرى للتعبير، مثل ما نقول باللغة الإنجليزية "In the early 19 century" التي تترجم في اللغة العربية ب "في بداية القرن 19". ونلاحظ هنا أن العربية لا تملك خيار آخر سوى إبدال الصفة باسم.

• **الترجمة بالزيادة أو النقصان:** الترجمة بالزيادة هي وسيلة تقوم على إضافة كلمة أو أكثر للتعبير عن النفس الرسالة التي يتضمنها النص الأصلي. أما الترجمة بالنقصان فهي وسيلة تقوم على ترجمة مجموعة من الكلمات من النص الأصلي بمجموعة أخرى عدد كلماتها أقل في اللغة الهدف. مثال ذلك

العبارة الإنجليزية My house is bigger than my uncle's التي يقابلها بالفرنسية Ma maison est plus grande que celle de mon oncle وبالعربية "منزلي أكبر من منزل عمي/خالي". هكذا نكون قد ترجمنا بالزيادة، أما إذا كانت اللغة الإنجليزية في هذا المثال هي اللغة الهدف، فتكون الترجمة بالنقصان. (النحاس الحمصي، 2004، ص 9).

ويشير فينايوداربلنايان العبارتين الأساسيّة والمبدلة ليستا متكافئتين بالضرورة من الناحية الأسلوبية، لذا يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب حين يلاحظ بأن الصيغة المبدلة أكثر تلاؤماً مع الأصل، وتسمح بإبراز التنوعات الأسلوبية للنص. لذا تكتسي الصيغة المبدلة عموماً طابعاً أدبيّاً. (Vinay & Darbelnet, 1977, p.50)

**5.6.2. التطويع Modulation:** يسمى كذلك التعديل، وهو إجراء يقوم على التغيير في الخطاب بناء على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها. والتطويع يجد مبرره عندما يرى المترجم أن الترجمة الحرفية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية لكنها تتنافى مع طبيعة لغة النص الهدف. ويكون على عدة مستويات. (Vinay & Darbelnet, 1977, pp. 51, 89, 90)

التطويع الاختياري: هي تلك التطويعات التي تطوّر اللغة، ثم تصبح اختيارية، مثل: لم أعد عطشان أو ارتويت – Je n'ai plus soif

التطويع المعجمي: هو تغيير يحدث في عناصر المعجم كاستعمال الجزء مقابل الكلّ، مثل: بعثت إليه بكلمة – To send him a line

التطويع الحواسي: سمك أحمر – Gold fish

التطويع الجغرافي: الحبر الصيني – Indian ink

التطويع التركيبي: وفيه عدة أنواع، نذكرهم كما يلي:

المجرد مقابل الملموس (أو العكس): تبرع بشيء من دمك – Give a pint of your blood

التغيير في الرمز: يكسب رزقه بعرق جبينه – He earns an honest dollar

العكس المنفي: لا يشعر بارتياح الضمير – He has a guilty conscience

الانتقال من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول: أنت مطلوب على الهاتف – You are wanted on the phone (النحاس الحمصي، 2004، ص ص 11-12).

**6.2.6. التكافؤ/المعادلة Equivalence:** قد نصادف نصين يشيران إلى موقف واحد وإنما يعبران عنه بوسائل أسلوبية وبنويّة مختلفة تماماً. في هذه الحالة نقول أن ثمة تعادل أو تقابل بين الموقفين. (النحاس الحمصي، 2004، ص 13).

فيطلب التكافؤ معرفة واسعة باللغتين المصدر والهدف، ويقتضي هذا الأسلوب إيجاد صيغة مرادفة للوضعية الأصل في اللغة الهدف، وغالباً ما تنطبق على الأمثال والحكم والأقوال المأثورة. (Vinay & Darbelnet, 1977, p.51). على سبيل المثال: اللبيب بالإشارة يفهم

**7.6.2. التكيف/التصرف Adaptation:** إن التكيف يمثل أقصى حدود الترجمة، ويلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصلي غائبة تماماً عن اللغة الهدف أو منافية لآداب متكلمي هذه اللغة وتقاليدهم. مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى أي أن التكافؤ في هذه الحالة هو تكافؤ في الوضعيات وليس في المعاني أو التراكيب. (Vinay & Darbelnet, 1977, pp.52-53)

ومثال على ذلك "الرقية الشرعية"، وهو الأسلوب المتبع والأنجع عند المسلمين لطرد الجن من جسد المسلم ووقايته من السحر والعين والمس. فكيف عسانا ننقل هذا الواقع الاجتماعي الثقافي الديني إلى مثقبي مسيحيي، على سبيل المثال، الذي لا يتوافق مع ثقافته؟ نعتقد دون أدنى شك أن ما يناسب هذا الواقع في ثقافة الهدف هو ما يسمى بـ "the exorcism" وتعني "جلسة طرد الأرواح الشريرة" التي تسكن جسد المسيحي في اعتقادهم - ويقوم بها كاهن مخول من الرب كما يقوم بها عند المسلمين إمام قوي الإيمان. (رمضان، 2014، ص 86).

نماذج عن ترجمة المصطلحات الدبلوماسية

### مصطلح DIPLOMATIC COMMUNITY

جاء هذا المصطلح مترجم على النحو التالي:

المقابل في النص المترجم	المصطلح في النص الأصل
وأفضت جهود الاتصال والتنسيق التي بذلتها القوة المؤقتة مع الطرفين، وأعضاء <b>السلك الدبلوماسي</b> في بيروت وتل أبيب، إلى العودة السريعة إلى حالة وقف الأعمال العدائية في أعقاب هذه الحوادث.	UNIFIL liaison and coordination efforts with the parties, as well as with members of <b>the diplomatic community</b> in Beirut and Tel Aviv, led to a quick restoration of the cessation of hostilities following those incidents.

## الجدول 5: مصطلح DIPLOMATIC COMMUNITY

### التحليل اللغوي:

Diplomatic means skilled in dealing with sensitive matters or people. It also means the management of relations between countries. (Cambridge dictionary).

دبلوماسية معناه بارع في التعامل مع الناس أو المسائل الحساسة، وتعني أيضا إدارة العلاقات بين الدول. (ترجمتنا).

Community means the people living in one particular area or people who are considered as a unit because of their common interests, social group, or nationality. (Cambridge dictionary).

المجتمع هو مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة معينة أو الأشخاص الذين يمثلون وحدة بسبب مصالحهم المشتركة، أو فئاتهم الاجتماعية أو جنسياتهم. (ترجمتنا).

السلك الدبلوماسي هو جماعة الموظفين الذين يمثلون دولة لدى دولة أخرى. (موقع المعاني).

### التحليل الاصطلاحي:

يعني مصطلح السلك الدبلوماسي مجموعة رؤساء البعثات الدبلوماسية والموظفين الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين في عاصمة معينة، والواردة أسماؤهم في قائمة السلك الدبلوماسي التي تصدرها وزارة الخارجية في الدولة المعتمدين لديها. يؤلف السلك الدبلوماسي عادة أسرة متضامنة ومجتمعاً خاصاً يكون تارة مغلقاً وطوراً مفتوحاً للمجتمع في المآدب والحفلات والاستقبالات التي يقيمونها بين يوم وآخر في شتى المناسبات، وتزاور الأعضاء فيما بينهم وتناقشهم آخر الأنباء والتشاور فيما بينهم حول القضايا الهامة والوقوف صفاً واحداً لصيانة امتيازاتهم وحصاناتهم والقيام بواجب مشترك نحو الدولة المستقبلية. (فوق العادة، 1996، ص 126).

### التحليل الترجمي:

قام المترجم بترجمة المصطلح "The diplomaticcommunity" إلى اللغة العربية بمصطلح "السلك الدبلوماسي". ومن المعروف أن المقابل لمصطلح "Community" هو مصطلح "مجتمع"، ومصطلح "سلك" يقابله مصطلح "Corps". أمّا ما نلاحظه في هذه العينة، أنّ المترجم استعمل تقنية التكافؤ في

ترجمته هذه وتفادى الترجمة الحرفية، لأنه اعتمد على السياق والمعنى، بالإضافة إلى اعتماده على المصطلح الأكثر دقة واستعمالاً في المجال الدبلوماسي، وهذا ما جعله يترجمه بـ "سلك" بدلاً من "مجتمع دبلوماسي"، رغم أنه لو ترجمه كذلك لا يعتبر خاطئاً تماماً. وهذا ما يبرز أن المترجم ذو مراس وخبرة بهذا المجال.

## مصطلح DISCUSSIONS

ورد هذا المصطلح مترجماً إلى اللغة العربية كالاتي:

المقابل في النص المترجم	المصطلح في النص الأصل
<p>وريثما يتم الاتفاق على النقاط المرجعية، أجريت <b>مباحثات</b> منفصلة مع الزعيمين والأطراف المهمة الأخرى أثناء زيارتهم إلى نيويورك في نهاية سبتمبر. وقد أكدت في تلك <b>المناقشات</b> مجدداً أن مساعي الحميدة مازالت متاحة لدعم الطرفين في جهودهما.</p>	<p>With the agreement on the terms of reference still pending, I engaged in separate <b>discussions</b> with the two leaders and other interested parties during their visit to New York at the end of September. In those <b>discussions</b>, I reconfirmed that my good offices remained available to support the parties in their efforts.</p>

## الجدول 6: مصطلح DISCUSSIONS

### التحليل اللغوي:

Discussion : is the process of talking about something with another person or group in order to exchange ideas or decide something. (longman dictionary, 2014, p.507).

المناقشة هي عبارة عن حديث عن أمرٍ ما مع شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص بهدف تبادل الأفكار أو اتخاذ قرار. (ترجمتنا).

مباحثات: مداولات، تبادل البحث، الآراء. (المنجد، 2001، ص 66).

مناقشات: أو مباحثات وتعني تبادل آراء ووجهات النظر. (المنجد، 2001، ص 1443).

## التحليل الاصطلاحي:

لا يختلف المعنى الاصطلاحي لمصطلح "Discussion" كثيراً عن معناها اللغوي، حيث نجد تعريفها في القواميس المتخصصة في المصطلحات الدبلوماسية والشؤون الدولية على أن مصطلح "Discussion" يمكن ترجمته إلى العربية إما بمناقشة أو بمباحثة (بركات، 1996، ص 21)، والتي تعني أنها مناقشات خاصة ورسمية تعالج قضية ما التي تخضع إلى بروتوكول معين التي يحددها الطرفين أو الدولتين.

## التحليل الترجمي:

ترجم المترجم مصطلح "Discussions" من اللغة الإنجليزية بمصطلحين مترادفين لهما نفس المعنى في اللغة العربية. وهنا تتجلى بوضوح ظاهرة تعدد المصطلحات العربية في المجال الدبلوماسي، بحيث نجد أحياناً مصطلح واحد في اللغة الإنجليزية والعديد من المقابلات في اللغة العربية، وهذا ما يشكل عائقاً لدى المترجم أحياناً، فيجد نفسه في حيرة أثناء انتقائه للمصطلح الأنسب لأن لا شك أن استخدام المصطلح الواحد للإحالة على مفهوم واحد في اللغة الواحدة يكون أكثر حدة وتأثيراً وجدياً في المجال الدبلوماسي. وفي هذه الحالة نلاحظ أن المترجم استعمل المترادفتين "مباحثات" و"مناقشات" للتعبير عن مفهوم واحد "Discussions"، أي أنه اعتمد على الترادف في ترجمة هذا المصطلح الإنجليزي، ولكن ترجمته كانت موفقة لأنه لم يخرج عن السياق.

## مصطلح MEDIATION

أما هذا المصطلح فترجم كما يلي:

المصطلح في النص الأصل	المقابل في النص المترجم
In August, in an open debate, the Council highlighted the importance of <b>mediation</b> in conflict prevention and resolution.	وفي أغسطس، سلط المجلس الضوء، في مناقشة مفتوحة، على أهمية <b>الوساطة</b> في منع نشوب النزاعات وحلها.

## الجدول 12: مصطلح MEDIATION

## التحليل اللغوي:

Mediation is the process of talking to two separate people or groups involved in a disagreement to try to help them to agree or find a solution to their problems. (Cambridge dictionary).

الوساطة هي عملية التحدّث إلى شخصين منفصلين أو مجموعة من الأشخاص على خلاف مع بعضهم البعض لمحاولة مساعدتهم على الاتفاق أو إيجاد حلّ لمشاكلهم. (ترجمتنا).

الوساطة هي دخول طرف ثالث بين طرفين متخاصمين لإنهاء الخصومة وفض النزاع بينهما صلحاً. (موقع المعاني).

### التحليل الاصطلاحي:

الوساطة هي المسعى الذي تقوم به دولة ما، أو منظمة دولية، بغية التوفيق بين دولتين متنازعتين، وإيجاد تسوية للخلاف القائم بينهما، وذلك إما بواسطة دولة أجنبية أو بواسطة شخصية مرموقة تعمل بوجي منها، أو بناءً على طلب أحد الطرفين، أو تكليف إحدى المنظمات الدولية أو القارية أو الإقليمية. وتتميز الوساطة بأن الدولة الوسيطة تقدّم وساطتها بملء إرادتها دون أن تكون مرغمة على ذلك، بالإضافة إلى أن الدولة المتنازعة حرّة في قبول الوساطة أو رفضها، لأن الوسيط ليس قاضياً يفرض الحل الذي يؤمن بعدالته. وتتميز أيضاً بأن نتيجة الوساطة ليست إلزامية، ولا يمكن فرضها على الطرفين المتنازعين، كما هو الأمر في التحكيم، وأن الوسيط يسعى لتهدئة الأمور، ويشترك مباشرةً في المفاوضات، ويسعى لتقريب وجهات نظر الطرفين المتباينة، وادّعاءاتهما المتضاربة، والتقدّم بحلول قد يقبل بها الطرفان دون ضغطٍ أو إكراه، تاركاً لهما ملء الحرية في الموافقة عليها. (فوق العادة، 1996، ص 255).

### التحليل الترجمي:

اعتمد المترجم أثناء قيامه بترجمة مصطلح "Mediation" إلى اللغة العربية بـ "وساطة" على تقنية التكافؤ بغرض الحفاظ على المعنى لأنه المرادف الوحيد المعتمد في النصوص الدبلوماسية العربية، أي تمت ترجمة هذا المصطلح بمقابله الاعتيادي في اللغة العربية. وهو مقابل يؤدي المعنى الحقيقي المقصود من حيث المفهوم المراد إيصاله، والمعروف استخدامه في مثل هذا السياق لأنه مصطلح دبلوماسي بحث متخصص ذات دلالة أحادية.

### خلاصة

الترجمة الدبلوماسية هي عملية تعتمد على فهم النص الأصلي فهماً عميقاً وإتقان اللغتين المنقول منها والمنقول إليها إتقاناً جيداً. وتتطلب من المترجم إماماً شاملاً عن الأنظمة القانونية للدولة التي هو بصدده التعامل معها. ومن خلال تحليلنا للمصطلحات، يبدو على المترجم المراس الطويل والخبرة الواسعة في مجال الترجمة الدبلوماسية، لأنّ رغم صعوبات الترجمة الدبلوماسية، وصعوبة مصطلحاتها، وكثرة ظاهرة التعدد المصطلحي في اللغة العربية، وكثرة الأساليب البلاغية التي تتصف بها اللغة الدبلوماسية، إلا أنّ المترجم تمكن من اجتياز هذه الصعوبات واستطاع اختيار المصطلحات الأنسب التي تطالبها السياق. واستخلصنا أنّ أغلب التّفنّيات التي اعتمد عليها المترجم في نقل مصطلحاته والتي ساعدته في عمليته الترجميّة التكافؤ، والترجمة الحرفية، وأحياناً الاقتراض والترادف.

## المصادر والمراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1986). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. ط 4. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن دريد، أبو بكر محمد ابن الحسن. (1958). الاشتقاق. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة، مصر: مطبعة السنة المحمدية

جبر، يحي عبد الرؤوف. (1992). الاصطلاح: مصادره ومشاكله وطرق توليده. مجلة اللسان العربي، ع 36.

الحموي، مأمون. (1949). المصطلحات الدبلوماسية في الإنجليزية والعربية. دمشق، سوريا: المطبعة الأهلية.

الخوري، شحادة. (1989). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. دمشق، سوريا: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

الرشدان، عبد الفتاح والموسى، محمد خليل. (2005). أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. عمان، الأردن: المركز العلمي للدراسات السياسية.

سويدان، عبد الحليم. (1999). مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. مج 75. ج 03.

السيوطي، جلال الدين. (1986). المزهرة في علوم اللغة وأنواعه. تحقيق محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد اليحياوي. ج 2. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.



عبد الخالق، ربيعي محمد علي. (1987). البلاغة العربية ووسائلها وغاياتها في التصوير البياني. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

فوده، عز الدين. (1961). النظم الدبلوماسية، الكتاب الأول في تطور الدبلوماسية وتقنين قواعدها. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مونان، جورج. (2002). علم اللغة والترجمة. ترجمة إبراهيم أحمد زكريا، مراجعة عفيفي أحمد فؤاد. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

Vinay, J. P., Darbelnet, J. (1977). *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais: Méthode de Traduction*. Paris: Didier.

#### المواقع الإلكترونية:

أمعشوشو، فريد. (2007). آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية. الجمعية الدولية لمتترجمي العربية. اطلع عليه يوم 2020/06/16 على الساعة 10 س 30د. متاح على الرابط:

<http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=2667>

المرعشي، فيصل براء متين. الدبلوماسية. الموسوعة السياسية

<https://political->

[encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9](https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

النحاس الحمصي، محمد نبيل. (2004). مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية. مجلة جامعة الملك سعود،

[https://www.academia.edu/20071563/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9](https://www.academia.edu/20071563/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9)